النص: سلسلة الطلاب المتحدثين

ريان كارتي، الصف الدراسي لعام 2025: هدفي في الحياة هو أن أصبح مخرج أفلام. ومع انتشار وباء كوفيد-19 رأيت أن الوقت الذي أقضيه في المنزل يمثل فرصة للإبداع. فكنت أتطلع إلى مشروع أستطيع التحكم فيه بالكامل، وأتخذ القرارات فيه بنفسي، مثل زوايا التصوير المختلفة أو الأماكن المناسبة للقص. مشروع فريد أصنعه بنفسي.

جريس نكروما، الصف الدراسي لعام 2024: في يناير 2013، انقطعت الكهرباء في منزلي في كيب فيردي. وفي حين أني كنت أتخيل أن بعض الزملاء يذاكرون في محيط من الرفاهية، كنت أذاكر أنا على ضوء الشموع أو المصباح اليدوي المتنقل. ونتيجة لذلك، شعرت بالنفور والحيرة. إلا أنه كان لدي ذلك الحافز الداخلي الذي يقول لي: إن المذاكرة والعمل الجاد هما السبيل الوحيد لتغيير الواقع. فقلت لنفسي، "جريس، ليس هناك أي مبرر يجعلك تتوقفين عن الدفاع عن مستقبلك".

لورا إي. سانت فيكتور، الصف الدراسي 2023: في ذلك اليوم المشؤوم، في يناير سنة 2010، ضرب زلزال بقوة 7.1 ريختر مدينة هايتي وغير حياة الكثيرين ومنهم أنا. فنتيجة للخراب الذي سببه، قررت أمي أن ننتقل أنا وأختي إلى الولايات المتحدة. وفي ذلك الوقت انفطر قلبي لهجر البيت الوحيد الذي عرفته في حياتي كلها. ولم أكن أدري أن هذا الانتقال سيساعدني على اكتشاف طريقي.

كويابي م. نبيبا، الصف الدراسي 2020: خلال الدورة الصيفية، عملنا على تطوير قصصنا الشخصية من أجل تكوين وصقل مهارات استثنائية في أسلوب "حديث المصعد" لعرض الأفكار. ولقد أشعرتني قدرتي على سرد قصة السطو التي عاينتها في صغري بشيء من الحرية. وأدركت أنني إذا استطعت أن أقص قصتي بإيجاز فإنني حينئذٍ أبدأ بتحرير نفسي.

أنيشا لال، صف 2019: مفكرة عالمية، أمريكية كاريبية هندية، مولعة بالأفلام، وعاطفية تطورية. تلك هي بعض من الهويات التي أصف بها نفسي. وبصرف النظر عما تتكون منه هويتك، فإن وجودك له قوة. وإن معاناة وانتصارات أي شخص هي كلها قصص تستحق سردها والإنصات إليها؟

ريان كارتي: بفضل التوجيه الذي تلقيته من ستيفاني في OppNet، تم قبولي للحصول على فرصة صيفية مثيرة جداً: وهي دورة إخراج أفلام في جامعة سيراكيوز. وأول أسبوع لي في هذه الدورة كان مربكاً بعض الشيء، وظننت أن زملائي كانت

لديهم مهارات سابقة ومعهم كاميرات عالية الجودة. أما أنا فكنت طالباً من أقصى المدينة وليس معي أي شيء سوى هاتفي السامسونج وبعض التفاؤل. فكيف لي أن أبرز من بينهم؟

جريس نكروما: لقد أدى الانتقال إلى الولايات المتحدة إلى ظهور عقبات جديدة ولكن أيضاً خلق فرصاً جديدة. ففي البداية كنت لا أستطيع التحدث باللغة الإنجليزية نهائياً. ولتحسين مهاراتي في التحدث كنت أذهب إلى دورات تدريبية بعد المدرسة ووجدت حينئذٍ فرصاً للتواصل مع الناس. وأدركت أنني لا يمكنني ترك ضعف الثقة في نفسي يسيطر عليّ بعد الآن.

لورا إي. سانت فيكتور: عندما كان عمري 9 سنوات، تبين أن أم صديقتي مصابة بسرطان الرئة، الأمر الذي أثار اهتمامي بدراسة علم الأورام. وبالرغم من أنني لم أستطع مساعدتها في رحلة مرضها، إلا أنني نجحت في أن أكون جرّاحة أورام لأساعد الآخرين.

كويابي م. نبيبا: بعد اجتياز فترة التدريب الصيفي، ذهبت لأكمل تعليمي في مدرسة داخلية. وسارعت بقبول الدعوة للعودة إلى The Opportunity Network. وهناك وجدتُ منظمة ملتزمة بمساعدة الطلاب ليتقنوا قصتهم. وأدركت مدى أهمية هويتي العالمية بالنسبة لأهدافي الحالية والمستقبلية. كما أنني أشعر الآن أني أميل إلى أن أكون حاضراً بكل كياني في كل مكان أدخله.

أنيشا لال: لقد تعمّق حبي لسرد القصص في مرحلة الكلية، حيث لعبت حينها بعض الأدوار القيادية – وكان أحد تلك الأدوار هو انتخابي كعضو في اتحاد الطلاب. وأنا كعضو في الاتحاد، كنت البوق الذي يوصل صوت الطلاب. واختبرتُ هذا الشغف عندما اجتمعتُ أنا وخمسة زملاء آخرين في غرفة محاولين التوصل لطريقة للتحدث عن عملية الاحتيال التي تورط فيها رئيس اتحاد الطلاب الذي ننتمي إليه.

ريان كارتي: ما رأيته في فيلمي كان بعض القصور ولكن ما رآه أستاذي هو بعض الفرص. كنت في حيرة في بادئ الأمر، ولكني سرعان ما أدركت أنه كان محقاً. فالعيوب التي كانت في كاميرتي واهتزاز يدي كل ذلك كان نوعاً من الفن. فهذه الكاميرا لم يمسكها مخرج محترف، بل كنت أنا مخرج القصة، وليس أحدٌ سواي.

جريس نكروما: من خلال التجارب التي مررتُ بها كزميلة في OppNet، أصبحت المرأة القوية التي ترونها الآن. وحصلتُ في العام الماضي على منحة كاملة في برنامج Smith STEM للإعداد لمرحلة الكلية، وهناك تعلمت الكثير حول علم الأحياء الدقيقة. وألهمني الوقت الذي قضيته في برنامج سميث بإجراء مشروع بحثي في مدرستي الثانوية بشكل منفرد. وعلمتني تجاربي أن الحياة قد تكون صلبة كالفولاذ، قد تسحقني وقد تكون عصية على التطويع، ولكن لا يمكن أن أتركها تكسرني.

لورا إي. سانت فيكتور: في الصيف الماضي حصلتُ على دورة تدريبية في مستشفى سانت جون الأسقفية. وباستخدام مهارات التواصل التي تعلمتها في OppNet، تمكنتُ من الحصول على فرصة قد تغير مستقبلي من خلال متابعة أحد أطباء الأورام. وفي خلال أول سنة لي في الكلية، بدأت الاستعداد لدخول كلية الطب. ولم أتوقف عن تعقب طبيب الأورام وبدأت البحث عن فرص للتطوع. وبعد التخرج من الكلية، أخطط للذهاب إلى كلية الطب في جامعة نيويورك.

كويابي م. نبيبا: أنا أول فرد في عائلتي أتخرج من الكلية، وأنا حالياً أكتب فصلاً جديداً في قصتي. ولقد بدأت حياتي المهنية مؤخراً في شركة Fortune 500 حيث عملت فيها كمحلل لتطوير المنتج. وفي حين أنني كنت أحصل على مكانة جيدة في المناصب التي شغلتها فإني أقدر الدعم الهائل الذي أحصل عليه.

أنيشا لال: من خلال الدعم الذي تقدمه OppNet، أدركتُ أنه حتى إن صمدنا نحن الستة فقط، فهناك قوة في كوننا نمثل أصداء هذا البوق. ومن هذه العملية تعلمتُ أنه من الضروري التمسك بالقوة التي تمكنك من إسقاط الحواجز، وأن تأخذ كل حجر يرميك به الناس وتبني به امبراطورية.

ريان كارتي: اسمي ريان كارتي، طالب في السنة الأخيرة في المدرسة الثانوية، في الصف الدراسي 2025 في OppNet، وأريد أن أصبح مخرج أفلام.

جريس نكروما: اسمي جريس نكروما، أنا طالبة منقولة إلى السنة الأولى في جامعة روتشستر، وأعيش الآن فترة أحاول فيها التغلب على ضعف ثقتي بنفسي.

لورا إي. سانت فيكتور: اسمي لورا سانت فيكتور، وأنا طالبة منتقلة إلى السنة الثانية في كلية مدينة نيويورك CUNY في جزيرة ستاتن. وبالرغم أنني بدأت كفتاة صغيرة من دولة صغيرة ولم أكن أعرف ماذا أريد أن أصبح في هذه الحياة، إلا أنني الآن شابة ناضجة تعرف هدفها وفي طريقها لتحقيقه.

كويابي م. نبيبا: اسمي كويابي نبيبا، وأنا متخرج من صف بيتس 2020، وفي حين أنني أواصل تشكيل قصتي، نذرتُ أن أساعد الآخرين ليفعلوا الشيء نفسه.

أنيشا لال: اسمي أنيشا لال، وأنا متخرجة من الكلية وقائدة ذات رؤية وعندما أصبح منتجة وممثلة أرجو أن أكون ممثلة لقصصكم.